

تفسير سورة هود (36) | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين امام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسب خطفهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله -

00:00:02

وتعالى يقول ام يقولون افتراء قل ان افترته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون هذه هي الاية الخامسة والثلاثون من سورة هود وهي بمثابة جرس الانذار يدق في اثناء القصة -

00:00:28

للتنبية الشديد الى وجوب العناية بما يسمعون لعلهم ينتفعون بذلك وكانت الاية السابقة وهي الرابعة والثلاثون وهي اخر البيانات المشوقة لدحض شبه المجرمين من قوم نوح واسقاط شبههم وبيان الرداعة ما ما وجهوه لنوح عليه السلام -
00:01:04
والاعلان بان نوحا عليه السلام قد وفى بما امر به من تبليغ الرسالة وان الامر كله لله انما على نوح البلاغ كاخوانه المرسلين جمیعا لا يملك قلوب اولیائه ولا اعدائه -
00:01:57

لان جميع نواصي الخلق بيد الله وحده ومصير العباد الى الله وحده والمحاسب للعباد على افعالهم من خير وشر هو الله وحده واذا كان الله كتب الغواية لاحد من الخلق -
00:02:22

فلن يهديه احد ولا يستطيع احد مهما كان ان يحول قلبه الشرير الى قلب خير بحال من الاحوال. حيث يقول ولا ينفع نصحي ان اردت ان انصح لكم يعني انا بذلك جهدي -
00:02:49

وقصدت بكل ما اطيق نصحكم وتحذيركم من الشر وتحبيب الخير اليكم وتعريفكم برب السماوات العلي لتسعدوا في الدنيا والآخرة ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون وكلمة يريد ان يغويكم -
00:03:10
ذكرت في معرض كلام في الدرس السابق الى انها قد تستعمل للغواية بمعنى الهاك. ان كان الله يريد يغويكم يعني يهلككم ويفسرون ذلك بقوله تبارك وتعالى فسوف يلقون غيا اي لكن -
00:03:36

والاغواء قد يستعمل ايضا الى الاضلال بالنسبة لفاطر السماوات والارض لا يكون شيء في الكون الا بارادته ومشيئته وتحدثت ان اهل الحق اهل السنة والجماعة يفرقون بين الارادة الشرعية والامر الشرعي -
00:03:55

وبين الارادة الكونية القدري والامر الكوني القدري وهذه الارادة بمعنى المشيئة اذا اراد الله شيئا قال له كن فيكون بینت ذلك وسقت الليلة الفائتة جملة من البراهين الدالة على ان الله لا يكلف -
00:04:24
الا وسعها ولا يكلف نفسها الا ما اتاها وعلمنا ان نقول ربنا لا ولا تحمل علينا اصرا كما على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به -
00:04:53

لكن اذا علم الله من العبد انه يقدم الشر على الخير. وان قلبه منطمس عن تلقي انوار الهدایة الربانية الرحمانية يخذله وما يجره على الكفر هو لو شاء الله لامن من في الارض كلهم جمیعا -
00:05:08
ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة. اما كافرون كلهم ولا مؤمنين كلهم انما يخلف النفس بعد ان يسر لها السبيل ويوضح لها معلم الطريق. ويبين لها طريق الخير وطريق الشر. وطردت امثلة -
00:05:36

للسيد اذا ضرب عبده الاعمى الاسم الذي لا يسمع ولا يعقل ولا يستطيع ان يقوم ولا يرى ولا يتكلم لو كلفه بشيء وهو لا يسمع واقطع الرجلين واليدين وضربه يلومه الناس. لانه كلفه ما لا يطيق - 00:06:02

والعجب ان بعض الناس يقول بيت كذا جاه عجبهم لا ينبغي لا الانسان يتركه بقيت شيعي. القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك ايak ان تجوب من الغرق. ايak ايak ان تبتل بالماء. القاه في اليم مكتوفا. كتفه رماه في اليم وقل له ايak ان تبتل - 00:06:22
هذا غلط والشريعة ما تيجي بمثل هذا الاسلوب شريعة محمد عيسى هو الشريعة الانبياء جميعا منهم adam ونوح وما بعدهما الى حبيب الله رسوله. محمد صلوات الله وسلامه عليه لا تأتي بمثل هذه - 00:06:42

ما هو القاه في الائمة ابدا؟ ما يقهر العباد الا بعلمه انهم يستحبون ذلك والقاضي يكون هو تركهم لانفسهم خذلتهم عدم معونتهم على الخير ولا يكلف الله عز وجل لا يجبر على ان يفعل هذا مذهب المعتزلة. انه على الله ان يعمل الصالح لعده - 00:06:55

وكان ينادي بها امة يدعون الاسلام وهو معتزلة عن الحق. المعتزلة عن الحق وقلت ان ابو الحسن الاشعري جلس اربعين سنة في بيت ابي علي الجبائي وهو ينافي عن مذهب الى هذا المذهب الباطل - 00:07:22
لان ابو علي جبير كان رئيس المعتزلة في الدنيا. كلها في العراق وغير العراق وتزوج زوجة ام ابي موسى ابي الحسن الاشعري ورباه في بيته صغيرا فنشأ على مذهب المعتزلة الذين ينكرن جميع صفات الله - 00:07:40
ولا يثبتون لله صفة صفات الله واستمر اربعين سنة ثم هداه الله لسنة محمد عليه الصلاة والسلام. وآخلى زوجه امه فوق المنبر يخطب يوم الجمعة ووجه اليه سؤال يا شيخ - 00:07:59

ام كبير المعتزل ما تقول في ثلاثة الاخوة مات احدهم صغيرا صبيا ومات الثاني مؤمنا تقىا ومات الثالث كافرا شقىا ما تقول وقال الكافر في النار والمؤمن في الجنة والصبي لا جنة ولا نار - 00:08:19

قال اذا قال يا رب لماذا لم تدخلني الجنة؟ يقول لانك لم تعمل بعمل اهل الجنة. انت مت من لا تعمل فكان من المصلحة لك ان اميتك صغيرا حتى لا تكفر وتدخل النار. فانت لا جنة ولا نار - 00:08:47
يقول اذا قال له الكافر يا رب علمت مصلحة هذا فانه اذا اذا هذى مصلحة له فلماذا لم توتني صغيرا صبيا مثله؟ حتى لا ادخل النار فبهت ابو العلي الجبائي - 00:09:11

وانقهر ولم يستطع الجواب وخرج ابو الحسن الاشعري والفقير كتاب سماه الابانة في اصول الديانة وقال في اوله مطبوع موجود في المكان في اول الكتاب ان سألكني عن مذهبك فانا على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نظر الله وجهه على درجته - 00:09:27

اقول في الابيات كما قال الله وجاء ربك والملك صفا صفا. واقول كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. واقول ورث الطاعة على عيني فاثبت لله ما اثبته لنفسه وانفي عن الله ما نفاه عن نفسه وما لم يبینه الله ما لدخل به - 00:09:54
ولا اقول في اسماء الله الحسنى الا ما ثبت عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام الواقع هذا معناه ان ابو الحسن الاسعدي انتقل من مذهب المعتزلة المنكرين للصفات القائلين بوجوب الاصلاح على الله - 00:10:15

واحد من صاحب الجوهرة في علم التوحيد يقول فيه وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب. الله ما يجب عليه شيء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب. الم يروا ايلامه الاطفال وشبهها فحاذر عقوبة الله - 00:10:34

وكتت اظن في سنوات طويلة لي ان ابو الحسن الاشعري عندما انتقل من مذهب المعتزلة هذا اللي كان مكتوب في الكتب عندما انتقل من مذهب ابو الحسن المعتزلة الى اهل السنة اثبته عشرين صفة فقط لله - 00:11:00

وهي اللي موجودة في الكتب اللي تدرس باسم الاشاعرة اللي موجود في الكتب اللي تدرس الان باسم الاشاعرة وابي الحسن الاشعري تثبت لله عشرين صفة على سبيل التحديد وتنفي عن الله اضادها على سبيل التحديد - 00:11:23
اما ما عدا ذلك فيقولون وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض رم تنزيه وهذا باطل وهذا اللي قلته مكتوب في كتب الاشاعرة. اللي

يسمونهم الاشاعرة وطبعا اعظم البلاد كنجد مثلا - 00:11:40

يحسبون ان ابا الاشعري لا يثبت الا سبع صفات العلماء الكبار والصغر يقولون اثبت سبع صفات اقول لهم لا عشرين صفة اللي في الكتب اقول له عشرين صفر على التحديد - 00:12:03

واحدة نفسية وستة سلبية وسبعمائة وسبعين معاني وسبعين معنية. واحد وخمسة ستة يعني عشرين صفر السلبية خمسة والنفسية واحدة وسبعين معان وسبعين معنية. وهو العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر وكذا. وكونه والمعنوي كونه سميوا بصيرا - 00:12:23
قديرا حيا كذا وكذا هذا طبعا الى حوالي خمس سنوات او ستة ده التاريخ الطويل ده واجرى مصادفة وانا ابحث عن ابي ذر الھروي في ترجمته ونلقي الذهبي في تذكرة الحفاظ - 00:12:51

وفي السير وغيره يذكر هذا من العجائب يذكر ان ابا الحسن الدارقطني صاحب السنن كان يمشي في بغداد مع ابي ذر ابو الحسن ابو الدار قطب من صاحب السنن المشهور ذا الشيخ المشهور الامام اللي مؤلف سنن دارقطني يمشي مع ابي ذر الھروي في بغداد - 00:13:14

فلقيهما شيخ كبير في السن يعني فا قبل يقول ابو ذر فا قبل عليه ابو الحسن الدارقطني يقبل رأسه وما بين عينيه و كنت احسب انه لا يوجد في ابي ذر اللي يقول انه لا يوجد في بغداد اكبر من من الدارقطني - 00:13:42

فتعجبت ان يقبل الدارقطني رأس شيخ في بغداد وهو اكبر شيخ في بغداد فقلت له بعد يوم صرف الرجل يا شيخ قبلت هذا رأس هذا الرجل وما بين عينيه - 00:14:04

يقول انا ما اعرف كبدت رأس هذا الرجل ما بين عينيك وانا اظن انه لا يوجد في بغداد اكبر منك قال الا تعرف هذا هذا المدافع عن سنة حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

هذا ابو بكر الباقلاني المدافع عن السنة هو الناصر لها قلت اليك اشعر يا هذا اللي يقوله ابو ذر قال انما الف كتاب على الاشعري ان الاشعري الف كتاب الابادة. واثبت فيها ما اثبته الله لنفسه. وهذا على مذهبة - 00:14:40

اللي هو الباقلاني ده وانما الذي افسد دين الاشعري وحرف ماء حرفه بعد ما انتقل الى مذهب اهل السنة ابن الامام الحرمي الجويلي ومن العجائب يا عباد الله اني رأيت شخصين - 00:15:04

خرب في دين الاسلام ما لم يخرره الكثير من الناس وهم الزمخسري المعتزلة صاحب كتاب الكشاف احد كبار كبار دعاة المعتزلة الذين يمكرون صفات الله والذين يصفون اهل السنة والجماعة بانهم حمير هذا كلامه - 00:15:20

لما تقرأ الكشاف في تفسير قوله تبارك وتعالى لما قال موسى اني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل يقول كلمة لمن تراني يدل على انه لا يرى الله احد لا يرى الله احد - 00:15:43

من خلقه لانه قال لموسى لن تراني وكلمة لام تدل على النفي المؤيد في الدنيا والآخرة وان المسلمين لا يرون ربهم لا في الدنيا ولا في الآخرة هذا مذهب المعتزلة وينكرون رؤية الله في الدار الآخرة - 00:16:00

ويتعامون عن قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول ابن القيم فيها نظرة اهدات الى الوجه نظرة امن بعدها يسلی المحب المتيم النظر الى وجه الله هو اكبر - 00:16:20

احسان ونعمة من الله على عباده في الجنة ويوم سوق الجنة اللي يأتي معاذ معاذ كل يوم جمعة من من الدنيا يقام سوق في الجنة ثق في الجنة وتنصب الاسرة والكراسي - 00:16:41

ويجلس عليها المؤمنون ويجلس عليها المؤمنون وبعدهم يجلس على ارض الجنة. بعضهم على الاسرة وبعدهم على الكراسي وبعدهم على ارض الجنة. والذى يجلس ارض الجنة لا يحسب ان الذى على الكرسي او على المنبر اعلى منه - 00:16:59

لان ما فيها دليل كلهم في العز الكامل والكرامة الكاملة ثم يتجلى الله يقول لهم ان لكم عندي موعدا يقولون يا رب الم تدخلني الجنة؟ الم تحسن علينا؟ اسعدتنا بكندا واسعدتنا بكندا ونحن في خير لا مزيد عليه فيقولوه - 00:17:20

عندي لكم موعد فيتجلى لهم. فيكون نظر الناس الى وجه الله الكريم هو اعظم نعمة مرت عليهم في جنات النعيم اللي يقول لله فيها

في القرآن العظيم للذين احسنوا الحسنة يعني الجنة وزيادة. وهي كما جاء في البخاري وغيره وهي النظر الى وجه الله - [00:17:42](#)
المعتزلة ينكرون هذى بنقول لهم اما في الدنيا الخلق ما خلقوا في الدنيا ما عندهم استعداد لرؤية الله حجابه النور كما جاء في
الحديث الصحيح مسلم عندما سئل ابو ذر سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ليلة الاسراء؟ قال انا اراه او قال نور
انا اراه. وقال في الحديث حجابه - [00:18:03](#)
او النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتصر اليه بصره من خلقه ما كان يحترق من ينظر اليه. في الدنيا اللي قال لن ترد.
اما في الآخرة يهبيون في خلقهم في جنات النعيم للنظر - [00:18:26](#)
يهبيون في الجنة لانه يهبيون اكلهم وعشان بقاء. الفواكه والتلذذ اللي هم فيه للبقاء. مقاربة ونسائهم في جنات النعيم. يا عشان
الناس لا لا يبولون ولا يتفلون ولا يتغوطون ولا يمرضون ولا يهربون اكل طعامهم طعام - [00:18:48](#)
وشرابهم يتحول الى عرق مسلك لا يوجد في مسلك الدنيا على الاطلاق ما يدانيه ولا يقاربه. من العرق اللي يطلع من المؤمنين والنساء
الما يجون ما يجون في المجلس ذا - [00:19:12](#)
حتى في الجنة بل بل من على اهل الجنة بان نساءهم حور مقصورات في الخيام ما هي منفلاتات في الاشوار والاسواق حور
مقصورات في الخيام. وعندهم قاصرات الترفع كأنهن بيض مكنون - [00:19:26](#)
ويستدل هذا الاعمى القلب والبصر اللي هو يستدل بقوله لن تراني ويقول ان لن دي تدل على عدم الرؤية وابن مالك يرد عليه في
الالفية المشهورة على ان يعني ومن رأى النفي بلا موجبها. فقوله ردود وسواه فعضودا - [00:19:45](#)
والدليل في كتاب الله الكفار في الدنيا اليهود بخصوصهم في الدنيا في الدنيا طبعا ما هم اهل للخير وفي الآخرة وفي الآخرة
هم يقولون يعني ربنا ينفي عنهم انهم يتمون الموت في في الآخرة - [00:20:10](#)
وفي الدنيا يعني الواحد منهم يتمنى ان يعيش الف سنة ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اتخدتم العجل من بعده وانتم الظالمون ثم
واذا اخذنا ميت حقكم رفعنا خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا سمعنا وعصينا - [00:20:39](#)
قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس هم بيقولوا ما يدخل الجنة غير اليهود عقيدتهم انه ما يسب مدح الجنة
الا يهودي. لا نصاري جماعتهم واحبابهم. النصاري اللي معهم يؤيدوهم ضدنا. يؤمنون بانهم لا يريدون ان يدخل الجنة - [00:21:01](#)
يقول فتمنا الموت ان كنتم صادقين. يقول ولن لان اللي تقول عليه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين في النار
عندما يصرخون مع الكافرين الاخرين يا مالك يتمون الموت - [00:21:24](#)
انتم تقولوا لن تفید التأبید انه لن في النار ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك عشان يهلكنا قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن
اكثركم الحق كارهون. اذا لن تفید النفي عن التعبید - [00:21:48](#)
ومذهب اهل السنة لما قالوا اهل السنة كده هو مؤلف قصيدة حاططها ابيات في نفس الاية تفسير الاية هذى لن تراني يقول لجماعة
سموا هواهم سنة علينا سميانا هوانا وواطنا سني - [00:22:04](#)
لجماعة سموا هواهم سنة وبعدين حمر موقفة يسمينا الحمر الموكفل معها السرج قد شبهوه بخلقه فتخوفوا شنع الورى فتستروا
بالمملكة فقالوا بلا كيف فيقول لواحد من ابو حيان شبهت جهلا - [00:22:23](#)
صدر امة احمد وذوي البصائر بالحمير الموكفة اتري الكليم اتى بجهل ما اتى يعني لما جلس سأله رباه اتري الكريم اتى بجهل ما
اتى؟ واتى شيوخك عما اتوا عن معرفة - [00:22:45](#)
ثم يقول اليه هذا بالسفاء؟ ابو عيان يرد عليه جاء الى مكة حاجا المسلمين ما يمنعون احد يحج لا جميع اهل القهوة وغير المسموح
لهم. لان من قاعة هذه السنة لا نمنع اهل الاهواء مساجدنا - [00:23:03](#)
من قواعد اهل السنة والجماعة لا نمنع احدا من اهل الاهواء مساجده. وان كنا لا نصلی عليهم اذا ماتوا ونتم في غير المسلمين. وان
يتزوجوا من بناتهم. وان نزوجهم من بناتي. هذا صفة - [00:23:20](#)
تعزيرا لهم على سبهم لاصحاب محمد وكفرهم بكثير من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزلف الى امير مكة يومها واستولى

علي مشاعره والف وهو جالس عنده كتاب الزاء الكشاف - 00:23:32

في مكة في شهرين او اربعين يوم ونقل فيه من الاباطيل ما لا يعلمه الا الله وهو من الكتب التي ينهى العادة من من طلبة العلم عن قراءته. كل كتب اهل الاهواء لا ينفي ان يقرأها الا واحد متخصص في مذهب اهل - 00:23:55

اللسنة والجماعة عشان ما ينزل المعتزل في هذا الزمخشري للمعتزلة. وصار امام الحرمين امام الحرمين عبد الملك الجوياني جاء وحج ايضاً هذا سوف يسموه الله، هو الزمخشري حار الله من اين حار الله؟ قال، له عشان حاور في، مكة - 00:24:19

اللي يجاور في مكة سوق جار الله هو الوحيد اللي حاج هو الوحيد اللي جاوب في مكة من عهد الصحابة وانتجووا الناس يجاورون في مكة لماذا لم يسموا حبران يقاوموا على فلان حار الله - 00:24:42

ولكن دى علشان حفك الضلال وتأثير امير مكة به ونشر مذهبة هذا الباطل في وقت من اوقات الزمان وجاء الجوييني ووصل الى مكة وخلوه شيخ كبير حاء من الشر يصل في الحرم امام - 00:24:55

ويجيء المدينة ويخليها اهل المدينة ايضا يصلى امام. فيطلق عليه امام الحرمين يقول ابو الحسن الدارغطني هو الذي خرب مذهب الشاعر وال فال تأليف انه عشب: صفة بالاثبات وظدها بالناس والاشعاء ما يقها هالكلام ذا الشاعر الف الابانة وانا -

00:25:18

الطالب بعض الناس الذين ينكرون هذا بان تقيد السبكي الذي حارب كثيرا من دعاء الاسلام ووقف في وجه الدعوة الى الله واحقاق الحقة له كتاب اسمه طبقات الشافعية هكاتب فيها عن: لال: ابه الحس: الشافع: كان: شافع - 00:25:41

لـ ذـكـرـ فـيـهـ اـنـ مـنـ تـأـلـيـفـ اـبـيـ الـحـسـنـ الـكـتـابـ الـابـهـانـيـ فـيـ اـصـوـلـ الـدـيـانـيـ اـذـاـ هـوـ يـقـرـ بـاـنـ اـبـاـ الـحـسـنـ الـاـشـعـرـيـ صـاحـبـ كـتـابـ الـاـبـادـةـ هـذـاـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ طـقـاتـ الشـافـعـيـهـ كـذـلـكـ يـقـرـ بـهـ اـبـهـ اـلـحـزـنـ عـلـ الـجـهـ اـنـهـ كـذـاـ 00:26:07

يعني انه ليس اشعريا لان الاشعري نفسه انتقل الى اهل السنة تماما ولما اخبرت كثيرا من طلبة العلم بهذا من سنتين ثلاثة او اربع فرجعوا في حاظه الى الملة فكانوا يذكرون الحفاظ الذهبي - 00:26:26

يعني عند العلماء المأمونين منفقين الذين يذكرون اخبار اهل السنة والجماعة وغيرهم عندما ذكرت ان الاخوة يأتي بمعنى اهل الله ان كان الله ربها ان يغفر لهم ان ينهاكم الله ان تذلوا الله 00:26:42

القضاء على أهل قرية سلط مترفيها واعينها تتحكم في البلاد والعباد ونشر الـ
الـ

اللي ذكرته البارحة امرنا مترببيها. يعني بامر الشرع ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً لأن المترفيين هم اللي يحسبون

ما يؤمّنون بجنة بعد نار بعد الموت اضلال الله للعبد لا يعينه لا يساعده لا يرشده فيصير والانسان اذا ركب رأسه واستبد

ساصرف عن ايات الذين يستكرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يرى سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان

هؤلاء المترفدين فلما افسدوا في الارض واضلوا البلاد والعباد سلط الله عليهم من ما بایديهم. هذا اللي موجود هذا اللي هذا اللي

يُنفي للعبد إذا انعم الله عليه بأي نعمة وكلنا واجزاؤنا وذراتنا وقوانا كلها ملك لله ومن نعم الله المؤمن إذا شرب الشرب يا

اذا يسر الله ثوب يا رب لك الحمد وجعلنا ما كسلتني ويقول في الحديث الصحيح مسلم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعنتم؟ يا عبادي

بهدیکم و احنا دایمًا نقوی، با حی، با قیوم بایدیع السموات والارض، با ذا الحال، والاکام، با حی، با قیوم بایدیع السماوات والارض .. با

ذا الجلال والاكرام برحمتك نستغيث فاصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. انك ان وكلتنا وكلتنا الى انفسنا -

00:29:39

او الى احد من خلقك الى عجز وضعف وفاق ما في ما في سعادة اذا وكلتني فالخذلان من الله للعبد اذا علم الله خبتنا وطوبية العبد وتكبره وتجبره وسعي هذا هو الخذلان - 00:30:01

هذا هو الاضلال هذا واظرب مثلا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني لما ضرب الله مثلا - 00:30:22

في قوله تبارك وتعالى في هذه السورة مدنية البقرة والصورة اللي فيها مسل للذبابة آآ في سورة الانبياء في سورة الحج يا ايها الناس اضرب مثل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - 00:30:49

ان الذين تدعون من دون الله كل اللي يعبد من دون الله لا تستثنى عشان عباد القبور والمقابر ويسمونهم اولياء ما يسمون احنا احنا المسلمين ما احنا اولياء عندهم الوالي ما دام وضع في قبة وقطر هذاولي - 00:31:10

حتى ولو كان حمار مدفون يسمى والي وما عاده ليس بولي. مع انه ربنا يصرح باسم الوالي في القرآن. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال لي في القباب - 00:31:30

اصحاب المقابر يتعلق بهم العبيد الذين انحرفوا عن دين الله وانصرفوا عن هدي المرسلين. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا و كانوا مؤمن يخاف ربه هذاولي من اولياء الله - 00:31:46

مؤمن وربنا بين اي على ان الذين امنوا هم الصديقون اي مؤمن اي مؤمن ما دام امن بالله ووقدر حق معرفة الله في قلبه هذا مؤمن وهذا صادق وهذاولي من اولياء الله الا ان اولياء الله لخوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:32:02

هذا مثال صريح في كتاب الله في بين يقول يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وطبعا ضرب المثل من اعظم من تثبتت اصول الاسلام والايمان في قلب العبد - 00:32:35

اذا وعاه وعقله وكان بعض العلماء من السلف اذا مر عليه مثل في القرآن ولا فهمه يلحق يقع في حاله ويبكي بعض العلماء من الاولين اذا مر عليه مثل في القرآن - 00:33:00

وفي حديث الرسول لكن في القرآن بالذات اذا مر عليه مثل ولا وعاه عجله ينزو في ناحية ويبكي. ليش؟ يقول لان ربنا يقول وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها اين العالمون - 00:33:17

فانا ما دمت معنها انا جاي مستفرق في الجهل ويبكي على خطئته اللي خلاه توصل بهذه المثاب. لان الخطيئة تستدعي الخطيئة. والسيئة تستدعي السيئة. كما ان الحسنة في الحسنة الحسنة - 00:33:35

يقول يا ايها الناس اضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع كل اللي يعبدون من دون الله في السماوات او في الارض. ليخلقوا ذبابة ما استطاعوا ذبابة وحدهم. ما هو ذباب خفيف - 00:33:51

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستخلصوه من لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب المعبود والعبد ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز - 00:34:18

اضرب بالذبابة. يبين لهم انها لو تحطون عسل وسكر عند اصنامكم. الى الان ترى بعض البلاد انا شفت بعض يعني عندي ناس اصلا في الهند وغير هيك يحطون اطعمة واسهريه قدامي على الاصنام عشان تأكل الاصنام منها. حجارة - 00:34:36

اه سورة بقرة صورة قرد صورة كذا صورة كذا. ينتظرون انها تنفعهم ويزرعون لها ويسجدون لها وفي البلاد الاسلامية انا كثير اصحاب القباب من اصحاب يمرون على القبر كانه يعني ما نظرت لمسال - 00:34:52

ان لما يقول له يا حاج بسطان ده اللي حق هذا البسطان خبير الله جاهد. اللي يقول لي شاب من الشباب اللي جالس عنده يذكر الله قال له قال له لماذا تشتل عننا؟ ذكرتها من كم يوم - 00:35:09

لماذا اشتغل عنك المشكور بذكر الهي؟ قال ويحك ان النظر الى وجه ابي اليزيد البسطاني مرة افضل من النظر الى وجه الله سبعين مرة هذا ما انا اجييه من عندي هذا في كتاب اللحية اللي موجود في اكتر مكاتب الدنيا - 00:35:19

في الجزء الرابع حكايات عن الصالحين تلاقي الحكاية دي وافظع منها وابلی منها ويحسبون انهم على خير احنا لاهل الحقيقة. حقيقة ايه! هاتوا لنا دليل في الكتاب عن الحقيقة دي - 00:35:34

اذا كان الكتاب ما فيه دليل لمن التمس الهدى في غيره اضله الله اللي ما يلتمس الرضا في كتاب الله مين يجيه النور هو نور في اخر سورة في اخر السورة - 00:35:49

او من كان ميتا فاحيناه واجعلنا له نورا يمشي به في الناس لدی في سورة الانعام. كان مثله في الظلمات ليس بخارج منها لما يقول ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهوي لمن يشاء انانا - 00:36:08

ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرا واناثا. ويجعلهم يشاء عقیما. انه علیم خبیر. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب انه على وكذلك اوحيانا لك روحنا من امرنا روح يعني القرآن روح - 00:36:25

هدی للمتقین الذين يؤمدون بالغیب ویؤون صلاتهم ینفقون هذا هو الكتاب. فاذا قلت ما في الكتاب طریقنا طریقنا سری. ما یعلمه احد. ما یروحش شیطان طبعا ما هو بوحی الله ولا بوحی جاء من طریق المرسلین. بطريق المرسلین - 00:36:45

هذا عملک فاذا خذل الله العبد خلاص نزائم النزرع يا حی يا قیوم يا بدع السماوات والارض يا ذا الحال والاکرام برحمتك استغیث فاصلح لي شأني کله ولا تکلني الى نفسي - 00:37:02

طرفة عین انک ان وکلتنی الى نفسي او الى احد من خلقک وکلتنی الى عجز وضعف والله الواحد يخاف ان یعتمد على اللقمة اللي یاکلها ان هي اللي یبعثته ان یعتقد ان الخبز اللي اکله او الرز ده هو اللي یبعثه - 00:37:19

بل ینبغي لنا ان نشكر الله هو اصل ما یستفید منه الجسم الا اذا امره الله بالاستفادة منه الجسم ما یستفید من طعامک. قد یکون الطعام سبب للموت والهلاک وقد یکون الشراب سبب للموت والهلاک. وقد تكون الرياضة اللي انت تعملها عشان تعیش بها سبب للهلاک والموت - 00:37:36

اذا العمليه استعن بالله في كل شيء. وعلمک ان كنت تقرأ الفاتحة كل يوم اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:37:56

هذا هو الحق انظر ان الله لا یستحی ان یضرب مثلا بعوضة البعوض واحدة البعوض والبعوض وصغار البنك عبارة عن حشرة صغیرة طیارة تطیر واحيانا تصیر على الجدران كانت موجودة بكثرة بالازمنة الغابرۃ اللي احنا ادرکناها - 00:38:11

وفي الفرس وفي السیاق یدخل فيها البق ده والبقة عبارة من حمرتها لو یدک اصابتها انفجرت عبارة عن دم لا نظیر له فتنة دم نتن دمي نتن وفي غایة الاذى - 00:38:45

في الغایة الاذى واللسع هذه البجة طیب تؤذی الكبار والصغرى والنھیط وغير النھیط بق اللي هي عبارة عن کانک تقول شي يعني شي صغير جدا من الدم متجمع لانک احيانا عندما تقع - 00:39:07

یدک عليها تتفق ویطلق البعوض ايضا على الذباب اللي قال اذا ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وتتعجب في ايامنا هذه عندما جات الادوات المبیدة للحشرات وجنسها وادا بخیت الجثة وغيره على الذواب ما عاد یموت مني - 00:39:29

ما عاد یمت منه وادا حطیت جنبك وهي لا عقل ولا سمح لو حط علبة الفلتة اللي جنبك تهرب ما عادت تجیک مین اللي علمها لكن فيه الناموسه اکبر و اکبر. اصغر في الجنس و اکبر في الشر - 00:40:06

القسم الثالث من اقسام البعوض هو یطلق على البنك و یطلق على الذباب ثم البعوض کله و یطلق على الناموس الناموس انظر لها کم کم جسمها حال الجسم يعني في غایة الصغر - 00:40:27

لو حطیت مجھر عشان تکشفها وتتبین خلقتها تجد لها ستة ارجل واکثر الخلق اما على امشي على بطنك كالثعابين والحياة تمشي

وترکض يمكن ما تتحکى عاد تزحف ومنهم من يمشي على رجلين كالادميين واجناسهم - 00:40:48

وبعض الطيور ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء مذاكر الملائكة في اول سورة فاطر. الحمد لله فاطر السماوات والارض.

جعل الملائكة قولی اجنحة مثنی وثلاثة ورباع يزيد في حقي ما يشاء - 00:41:12

والنبي رأى جبريل بين السماء والارض جالس على كرسي له ست مئة جناح كما جاء في البخاري ومسلم ست مئة جنی قد سد ما بين

المشرق والمغرب تماما يعني ملأ ما بين المشرق والمغرب وهو جالس على كرسي - 00:41:30

رأه النبي محمد مرتين على صورته الحقيقة التي في الجناح. وقال لما قال جاعل الملائكة رسلا اولی اجنحة مثنی وثلاثة ورباع يزيد

في عوق ما يشاء وقال في الناموسة اللي انا اقول عليها خط مجهم على قهاوي وشفت الاقی لها ست ارجل - 00:41:52

عن الاكثر الحيوانات رجليا واربعة اجنحة وذنب الصغيرة دي وزيد وخرطوم امامها مجوف مثل حق الفيل بس الصغير ما يكاد يرى

ويتفق العلماء على انها لو تعرضت لفيل اللي معروف متانة الجلد - 00:42:17

لو تعرضت لفی غرست خرطومها فيه او جاموس يعني جلد معروف وغرست اخرتوها فيه او جمل قد تمیت الجمل في الحال اذا

غمست الناموسة خرطومها في الجبل هي تؤذیه اذی لا نظير له. لكن قد تمیته - 00:42:54

قد تقتل الناموسة تقتل الجمل وتقتل الفيل الناموسة تقتل الجاموسة وتقتل فيل يقتل جمل وهذه حلقة ضعيف هذا الخلق الضعيف.

اللي يشمل قوله تبارك وقوله تعالى ان الله لا يستحيي يضرب مثلا بعوضة فما فوقها. وما هو قال جناح. الجناح الجناح -

00:43:15

طيب اللي النبي عليه السلام يعلمنا اذا وقع الذباب في اناه احدهكم فليغمسه النبي علمنا اذا وقع الذباب في اناه احدهكم فليغمسه ثم

لينقله يعني يطرحه فانه في احد جناحه داء وفي الآخر دواء او شفاء - 00:43:37

في احد الجناحين طبعا العرب كان العرب يقول وداوني بالتي كانت هي الداء وداوني بالتي يعني قد يكون الداء سببا للدواء واكثر

الاطباء الصيادلة يضعون السم في تركيبات ادویتهم هو سم - 00:44:06

وكل ما تدخل صيدلية تلاقي معلقين ثعبان صورة اللي داخل لانهم يستفيدون من سم هذا الثعبان في صناعة الادوية بس دي مقدار

معين يعني ما يتلف حطوا فالعقل ما حطوا في اسنان وفي فم وحطوا في في زир و - 00:44:24

يضرب يلدغ بذيله والثعبان بنابه والذباب اذا وقع دخل اللي فيه الداء يدخل يتقي بجناحه الذي فيه الداء اذا حس بالطعام

وانه فيزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا قبل في - 00:44:48

واخرين منهم لما والى يوم القيمة. واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء بالله ورسوله.

جناح الذبابة لو شال شيء من عسل او من طعام للاصنام او للعباد ما يستطيع رده - 00:45:17

واذا جاك لطعامك غمس جناح الداء من علم مين اللي درس له؟ عشان فاذا غمسته تلاقي الدواء اللي في الجناح الثاني مع الداء

يشفيك باذن الله اذا وقع الذباب في اناه احدهكم فليغمسه ثم لم ينقله يعني اطرحه فان في احد جناح وفي الاخرة

وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء - 00:45:36

اذا كان يعلمنا هذا ويبين لنا ويشرح لنا واحنا نشوف بعيون ايات الله في كل شيء واضحة نسأل الله ان يثبتنا عليها. وان يملأ بها قل

نورا وایمانا وعلما وحفة حتى نلقاه وهو عنا بعد. فاذا - 00:46:05

وش باقي؟ ما باقي الا الكفر اذا لم يؤمن وقادمه الرسل بالكلام والكتب بالبيانات والایات والمعجزات ثم بعد ذلك يستمرون على الكفر

يجي هنا في اثناء القصة. قصة نوح ما انتهت - 00:46:21

قصة نوح ما انتهت ذكر فيها ايات ومجادلات ومقابلات وايش قالوا له؟ وايش قال لهم؟ وايش الشبه الثالثة اللي جابوها؟ وش

الاجوبة اللي اجابها بهم؟ الاجوبة الاجمالية ثلاث ايات والاجوبة المفصلة في اية واحدة وهي الاخير. ولما ذكر ذلك يقولون

افترى - 00:46:42

الواقع اني نسب الى ابن عباس وبعض الجماعة غير المحققين من المفسرين على ان الكلام موجه لنوح ان كان جم نوح يقولوا لنوح

انت افترست هذا اللي جبته وهاد غير السيد - 00:47:01

لان انا اقول هذا الاسلوب ان يسوق اية او جملة بين جمل هي بعيدة عن الجمل هذى وهذى يعني ما هي في نفس سياق الجمل
وتوضع الجملة او الاية من ايات مثل قصة نوح - 00:47:21

اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فقال المال الذين كفروا من قومي ما نراك الا بثرا مثلنا. ومن راك
اتبعك الذين ارذلنا باديا وما نرى لكم علينا من فضل بل نظلمكم كاذبين الى اخر الليل - 00:47:43

ثم يقول ام يقولون افتراء قل ان افترسته فعلى اجرام اسمع اسماح الادب العالى اسمع حضن النفس. اسمع احقاق الحق اسمع وضع
الامور والقواعد في نصابها اسمع كيف النبي محمد يؤمر من فاطر السماوات والارض بمعاملة الناس ولا سيما في وقت الجدال -
00:47:57

من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وان او ايامكم لعلى هدى او في طلال مبين وان او ايامكم لعلى هدى يعني واحد منا مهتدى
وواحد ضال ما قال انا المهتدى وانت الضالين شوف شوف كيف الجدال - 00:48:25

التي هي احسن كما علمه ولا تجادلها اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. انظر واحنا احنا
جايين نقول لكم بعود الله الحق الذي خلق السماوات والارض والذي اقام البيانات في الانفس وفيما حولها وفيما فوقها وفيما تحتها
فانه لا الله غيره ولا رب سواه - 00:48:46

وش عندكم انتم واسنانكم هذى اللي بعظامها مولود معمول له عشر سنين وبعظامها بخمس سنين وبعظام اربع سنين ما احنا بنشوف
ناس في عصرنا هذا يجون من كل امصار العالم. عشان يزوروا يسلمو على رسول الله بعد ما يصلوا في المسجد. اذا لقوا الخشبة حق
باب السلام ولا باب الرحمة زي - 00:49:07

والباب عامله بن ادم منكم سنة والخشب جاي من اما من افريقيا ولا من من من شرق ولا من غرب لا في السر ولا له اي مسيح
الابواب الاخرى خشب - 00:49:23

خشب مثل ما كانوا يعبدون الاصنام. الواحد منهم يعمل الله من التمر يسجد له ويركع له. واذا جاء اكله. وهذا يعمل نفس الطريقة دي
فيقول ام يقولون افتراء الذي امبل اليه وهو ظاهر واضح عندي. لانه في الاية الثالثة عشرة. احنا هذه الاية الخامسة والثلاثين -
00:49:40

الاهلي جارتها الليلة ان يقولون افتراء قل ان افترسته فعلى اجرامي. وانا بريء مما تجرمون جاي في الاية الثالثة عشرة من السورة.
هذا خمسة وتلذين جيت في السادس عشر ام يقولون افتراء - 00:50:00

قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات انتم انا بقرأ القرآن ما اطلب منكم تأتون بالقرآن مثله. وانتم عايزين. ولا حتى باية انما قال لهم
بعدين في التدرج بمثله وان كنت في غيب مما نزلنا على عبادنا. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله كنتم صادقين -
00:50:19

وبعدين وبعدين يقول لهم فاتوا بعشر سور مثل مفتريات اللي في الصورة هذى في سورة هود هل فكر واحد منهم يجيب له عشر
ايات؟ يجيب اية واحدة ما يستطيعون العرب هم العرب - 00:50:42

اهل الفصاحة والبيان. اساطين البلاغة اساطيل البلاغة هم عرفوا ان هذا لن يأتي به احد من الخلق انا قلت لكم لما جاء رسول قريش
الى محمد عليه السلام يقول له ان يعني فرقته وسوبرت وسوبرت ان كنت تزيد المال جمعنا لك من المال كذا وكذا وان كنت تزيد الملك
- 00:50:59

عليها والنبي ساكت. ولما انتهى قال انتهى يا عام. فلما قال انتهى بدأ يقرأ النبي عليه اول سورة حنيفة تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فلما وصل ايات قليلة فان اعرضوه يقول قل انتم حميم - 00:51:19

تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا فاعرض اكترهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اغلفة
وحجب مما تدعون اليه ومن بيننا وبينك حجاب انا عاملون كل ما نباشر مثلكم. يوحى الي انما الحكم الله واحد. فاستقيموا اليه

واستغفروه. وويل للمشركين الذين - 00:51:36

يؤتون الزكاة وهم في الآخرة هم كافرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يوم لعلمهم قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. وقد - 00:52:06

في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض اتي يا طوعا او كرهان. قال هاتين والله لا تجدونها في التوراة ولا في الانجيل ولا في اي كتب للمتقدمين والمتخربيين بعد الا بعد ما اخذوها من كتاب الله - 00:52:31

هذه الحقائق الكونية فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. عندما سمع هذا الكافر الرسول قريش بدأ يضع يده على فم النبي عليه السلام ويقول ناشدتك الرحيم ان تكف - 00:52:50

ناشدتك الرحيم ان تكوف. ما هو قادر يتركه وهو يقرأ. ما هو قادر اخذه الكهرب كهرب القراءة والتلاوة. جذبوا لا يستطيع الانفلات منه ولا الانفكاك. فيقول ناشدتك الرحيم ان تكف. فيискث النبي ويذهب الرجل عندما يراه ابو ابو جهل وجماعته - 00:53:11

يتعجبون لوجهه الذي جاء متغير تماما. ساخته وسنته متغيرة قالوا ذهب بوجهه جاء بوجه غير الذي ذهب به. قال يا قوم انا اعرف السحر والله محمد ليس بساحر. والله ما هو بشاعر. والكهانة والله ليس بالكافر. ان مخددا ان لكلامه حلاوة - 00:53:31

وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثير. وان اسفله لمغضب وانه يعلو ولا يعلى عليه. ما يمكن ابدا يؤتى بكلام مثل كلامه. وانه يعلو على يديه. وبعدين قالوا صبا ونحاسه وبدأوا يحاولوا يبيكون حتى - 00:53:54

خلوني اتفكر وبعدين قد كتب الله شقاوته انظر ثم عبس وبشر ثم ادبر واستكبر بعد ما كان يقول ما هو سحر كان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر. على عكس ما قاله من لحظات - 00:54:14

هذه ايات لله. فربنا يقول للنبي هنا في فاصل الفاصل هذا العجيب ده اللي بين ايات نوح لان بعدها على طول مباشرة يعني انتهى الان انتهى الى هذا المقام. الاية الرابعة والثلاثين نهاية الدلائل. بالبيانات. نهاية البلاغ - 00:54:30

ال القوم لن يؤمنوا بعدها على طول بعد الاية اللي انا قريتها الفاصله هذى واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا واعيننا ولا تخاطبني بالذين ظلموا. انه موقون الى اخر الايات. فقوله - 00:54:50

يقولون الصلاة كلمة ان بمعنى بل التي للضراب وهمزة الاستفهام يعني بل ايقولون افتراء؟ يعني محمد جاء بالقرآن من عند نفسه اختلقه واجتبه وجاء به من عنده قال من شوية في الاية الثالثة عشرة فاتوا بعشر سوالف - 00:55:10

لكن يأكذ يعني يقولون مين جه العلم ده منين جا علمي نوح تفصيلي؟ الكلمات اللي قالها لهم يردوا عليه. اكان حضرا عندهم؟ يقص قصة موسى في سورة اه القصص في سورة موسى في سورة موسى تقول وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر - 00:55:34

يعني الطول من الناحية الغربية. وما كنت بجانب الغربية قضينا موسى الارض. وما كنت من الشاهدين. ولكن كذا وكذا. وما كنت وما كنت سويا في اهل مدين انت كنت ساكن في اهل مديان. يوم جاهم موسى كنت ساكن عندهم. تعرف اخبارهم؟ هذه الاخبار منين جت لمحمد؟ هل التوراة فيها الكلام ده - 00:55:56

ما فيها الكلام ذا. الانجيل فيها الكلام ده ما فيه الكلام ده. من اين جاء لمحمد؟ وما كنت سويا في اهل ما جنة تتلو عليهم اياتنا ولكننا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربكم لتتذرر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون. والله اعلم.

وصلى الله على نبينا محمد - 00:56:16

وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:56:36